قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا قال ابن عباس نزلت في قول ابن أبي للمسلين لما رجعوا من أحد لو كان نبيا ما أصابه الذي أصابه وفي الذين كفروا هاهنا ثلاثة أقوال .

أحدها أنهم المنافقون على قول ابن عباس و مقاتل .

والثاني أنهم اليهود والنصارى قاله ابن جريج .

و الثالث أنهم عبدة الأوثان قاله السدي قالوا وكانوا قد أمروا المسلمين بالرجوع عن دينهم ومعنى يردوكم على أعقابكم يصرفوكم إلى الشرك فتنقلبوا خاسرين بالعقوبة .

بل الله مولكم وهو خير الناصرين قوله تعالى بل الله مولاكم أي وليكم ينصركم عليهم فاستغنوا عن موالاة الكفار .

سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين .

قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب قال السدي لما ارتحل المشركون يوم أحد نحو مكة ندموا في بعض الطريق وقالوا قتلتموهم حتى إذا لم يبق الا الشرذمة تركتموهم ارجعوا فاستأصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب ونزلت هذه الآية والإلقاء القذف والرعب الخوف قرأ ابن كثير ونافع وعاصم و أبو عمرو